الموضوع في الاساس هو كيف تستطيع ان تفجر الطاقات العربية وان توجه مسيرة التاريخ العربي المعاصر نحو التحرير من خلال التوجه الى المقاومة ، مقاومة الاحتلال الصهيوني في فلسطين ، المسألة انه حتى تتحرر فلسطين ، لا بد من ان يتحرر الانسان العربي ويصبح عنده ما يكفي من الوعي والقدرة والامكانية ، من حيث التنظيم ومن حيث الفكر ومن حيث الانتاج ومن حيث تحرير العلاقات الانسانية . وعندها يصبح قادرا على تنفيذ ارادته في تحرير فلسطين ، فعملية التوجه نحو فلسطين ، هي في نفس الوقت عملية توجه نحو تحرير الجماهير العربية ونحو تحرير الاوضاع العربية . فالنضال لتحرير فلسطين يضع الاوضاع العربية في مواجهة الازمة ، وفي جو الازمة تتعرى المؤسسات البالية . وتنكشف طبيعة التآمر القائم من خلال بنية التجزئة ، ومن خلال الحكومات الفوقية البعيدة عن الجماهير والتي لا تريد تحرير الجماهير لان تحرير الجماهير يعني انهيارها كحكومات وطبقات حاكمة .

**على ضوء هذا الفهم كيف يمكن تقييم العلاقات التي اقامتها فصائل حركة المقاومة مع الحركة الوطنية العربية سواء كانت في السلطة أو في الشارع ؟**

لا بد من الانطلاق في هذا المجال من نقد حركة التحرر العربي لا من نقد المقاومة . وانني اعتقد أن المسؤولية الاساسية في تحرير فلسطين ، من خلال التشخيص لطبيعة المعركة ومن هو المقصود بالمؤامرة،تقع على عاتق حركة التحرر العربي.وبقدر ما اخطأت حركة التحرر العربي وقصرت في التوجه نحو فلسطين وفي فهم مركزية القضية الفلسطينية داخل القضية العربية بقدر ما اخطأت في حق نفسها ومهدت الطريق امام قيام ردة فعل منحرفة لايجابياتها قبل سلبياتها . المسؤولية تقع على الحركة الام التي هي حركة التحرر العربي . لكن هذا لا يعفي المقاومة الفلسطينية من التقصير الشديد ازاء فهمها لطبيعة علاقتها وتوجهها نحو الحركة الام التي هي حركة التحرر العربي . لقد نظرت طليعة المقاومة او شرارتها ( لاسباب كثيرة لا أود الدخول في تفاصيلها ) الى حركة التحرر العربي على أساس انها عالم اخر ومسألة اخرى ، وبالتالي اخذت شرارة المقاومة المعاصرة تبني نفسها خارج اسوار حركة التحرر العربي . ومن هنا لم تنشأ بالفعل علاقة صحيحة بسبب الازمة الذاتية عند حركة التحرر العربي والازمة الذاتية عند المقاومة . واذا اردنا ان نحدد طبيعة التقصير نقول أن حركة التحرر العربي لم تزل تتخبط في أزمتها بدليل انقساماتها وتبعثر قواها واقتتال قواها ايضا.وبعض فصائل حركة المقاومة الفلسطينية لم تفهم من حركة التحرر العربي ودورها سوى التصفيق او جمع الاموال ولم تنظر اليها على انها افضل من الحكومات العربية، حتى الرجعية السافرة منها. فمن هذا الفهم نرى ان الهوة شاسعة . والطريق الى تصحيح هذه الناحية بالذات يأخذ شكلين الشكل الاول ان تنمو الدعوة داخل صفوف حركة التحرر العربي الى وضع صيغة جديدة تحدد الفهم المشترك بين فصائل حركة التحرر العربي وجماهيرها لقضية فلسطين ولمركزية القضية الفلسطينية في النضال العربي من أجل تحرير الجماهير ومن اجل تحقيق الوحدة العربية ولقيام جبهة تضم كافة قوى التحرر العربي تضع فلسطين في مركز عملها وبرنامجها ، وتعمل على أساس ان التوجه نحو فلسطين هو توجه امة محتلة نحو تحرير اراضيها ، تماما كما كانت حركة التحرير الوطني الجزائري تنظر الى ان الجزائر محتلة على الرغم من ان ثلاثة ارباع الجزائر لم يكن بعد اندلاع الثورة محتلا، وكانت تسير الامور بعقلية التحرير لكامل الارض الجزائرية ولمصلحة التحرير الشامل . اي ان على حركة التحرر العربي ان تعتبر نفسها حركة وطن محتل لا حركة وطن احتل جزء منه وحسب ، فمن منطلق وحدوي حقيقي لا يجوز ان ننظر الى الاحتلال الصهيوني لفلسطين على انه احتلال لجزء من الوطن ، فاحتلال الجزء هو احتلال للكل ، والجزء غير